

- ١ -

الفأس في الرأس بذا قضى الملك
فلا تجدفوا
هو الذي قضى ولن يصيبكم الا الذي قضاه
وكل شيء دبّرتة حكمة الملك
فلا تجدفوا
الخير منه وحده
والشر منه وحده
وهذه مشيئة الملك . .
فاستمسكوا بالصبر والايمان واحمدوا
وهل سواه ، هل سواه
على مكاره الزمان والحياه
يعنى له ويسجد !؟

انت تغيرت

- ٢ -

فسّر لي معنى افعالك
كنت حبيبي ملكي الاوحد
لا الزم الا اعتابك
لا غير رحابك لي معبد
كنت حبيبي ، في قلبي
احضن وجهك كل مساء
فاذا رف على عيني جناح الصبح
احسستك تملأ في قلبي -
تجويف القلب
تغمره بالدهشة بالفرح
لكن انت تغيرت
لكن انت تغيرت

تأهنة في الغدور

((من قصيدة المدار المفلق))

مات الملك :

- ٣ -

هوى ، هوى عرش الملك
ومات في انقاضه الملك
ليسقط الملك
ليسقط الملك

بعد التخلي :

- ٤ -

هملاً ، لا زاد ولا ماوى
لا مزقة صوف تدفع عني الرجفة
في هذا الليل

وحدي في فلووات الليل
مرتعد قلبي بالخوف
ابدا مرتعد بالخوف
ابدا تحت تحكّم جسر يتكسر
أو رحمة سقّف ينهار
ابدا ارضي تهتز تميد

تدور بلا محور
من ينقذني من هذا الخوف
من ينقذني من هذا الخوف

المودة :

- ٥ -

عارية القلب رجعت اليك
عارية القلب اتيتك يا
متعالي ، يا نائي الدار
يا غائب ، يا ابدى الصمت
عتبي ، لو تسمعني ، عتب -
المنكسر المنسحق القلب
لم تفصلني دوما عنك
وترد يدي الممدودة نحوك -

في ضعفي في قلة حولي
لم ترفع من دوني الاسوار
وتقيم من الظلمات جدارا فوق جدار -
فوق جدار

وتظل بعيدا انت
تتعالي ، تتحصن بالصمت

ايروغك صوتي الواهي أم
يخجلك ندائي لك
وانا ارفع بين يدي جراحي -
وضراعاتي لك

ايروغك صوتي بعد صمودي
تحت توالي ضرباتك
وهوي سياطك فوق جراحي -
جرحا جرح

فتصم السمع وتناى ، تناى
ترفع من دوني الاسوار
وتقيم من الظلمات جدارا فوق جدار -
فوق جدار

بالحب سألتك ، حبي لك

ايام غراس العمر نضير لم يلفح
بسموم رياحك لم يتيبس بالاعصار
ايام غراس العمر طري
وروي بكؤوس النور
يربو ، يهتز ، يساقط من
حولي رطبا
بالحب سألتك ، حبي ذاك الساذج -

حبي ذاك النضر

ايام يقيني مصباح
دري يتوهج في الصدر
لا اسأل ، لا اتساءل لا تطعن -

حبي سكين الشك

هل تذكره ذياك الحب ؟ معافى كان
ونقيا كان
طفليا لم يتلوث لم
يتعكر بوحول الاكدار
لم يسحقه ما خطت لي
كفك في لوح الافدار
بالحب بذاك الحب سألتك -

ارجع لي

حبي ، ارجع لي قلبي الطفل
وأضىء مصباحي المطفأ في
صدرى يا مطفىء مصباحي
يا مطفىء مصباحي انت
بصواعق برقك وعودك
اشعله ، ارفعه ، قرب لي
وجهك من دائرة النور
فغياب حضورك يحبسني
في العتمة ، في شرك الديجور

لو تسمع يا ابدى الصمت
عارية القلب اتيت
اخبط في الليل الفاشي في
وحل الاكدار

لو تفسل عبي بالامطار
لو تؤويني وتذرني

لو تجعل لي من نور حضورك -

مأوى يحميني ودثار

فدوى طوقان

نابلس